بين الايمان والاسلام فرق يدل على كون العمل بالاركان داخلا
في الايمان كما هو مذهب الشافعي رحمه الله والكلام فيه طويل
لا يحتمله هذا المختصر واما الكلام في فرق بين الايمان والاسلام
فسيأتيك ان شاء الله تعالى قوله من استطاع اليه سبيلا
اي من كان قادرا على طريق الحج بان قدر على الزاد والراحلة
بالملك وله شروط وتفريعات تعرف في موضعه قوله
في حجة الوداع وهي الحجة التي حجها النبي عليه السلام في سنة
عشر من الهجرة بعد ما مكث في المدينة تسع سنين من غير حج
والوداع بالفتح اسم التوديع عند الرحيل كذا في الصحاح وانما سمي
هذا الحج بحجة الوداع لانه عليه السلام ودع الناس فيها وعلمهم
في خطبة فيها امر دينهم واوصاهم بتبليغ الشرع الى من غاب
كذا ذكره محي الدين النواوي في شرح صحيح مسلم وكان من جملة
ما قال خطبته عليه السلام وقد تركت فيكم ما ان تضلوا ان

ان اعتصمتم

به كتاب الله تعالى وانتم تسألون عني فما انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت وادّيت ونصحت فقال باصبعه
السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم
اشهد ثلاث مرات وقبض عليه السلام في تلك السنة وكان عمره
ثلثا وستين سنة على الصحيح قوله صلواتكم اي جميع صلواتكم
المعهودة قوله طيبة لها انفسكم اي بادا الصلوة والصوم والحج
والزكوة ينبغي ان نعلم هذه الخصال فيحال كون انفسكم طيبة
اي راضية مخلصة لها غير كارهة فيها دخلتم جنة ربكم بسبب
هذه الاعمال بفضل الله وكرمه وهذا اخبار عن اعمالنا
فقين والمرآيين فان اعمالهم لا يكون سببا لدخول الجنة
لعدم الاخلاص ويجوز ان يكون الضمير في بينها راجعا الى الزكوة
وحدها ولكنه خلاف الظاهر لانه ح كان ينبغي ان يقول به
ليكونه راجعا الى الاداء الزكوة المفهوم من اذوا على تقدير رجوعه

Copyright © King Saud University